رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

433 - شرح صحيح البخاري كِتَابٌ : التَّيَمُّمُ - رقم الحديث 433 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

اللهم سلمنا وسلم امة محمد. اللهم سلم المسلمين الطائرات اللهم سلم المسلمين من الظلم يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمهجرين عونا ونصيرا مجلسنا هذا اليوم ايها الاخوة في شرح الحديث الرابع والثلاثين بعد الثلاث مئة - 00:00:20

من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله وقبيل هذا الحديث يبدأ كتاب التيمم. قال الامام البخاري رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم ومعلوم ان الامام البخاري يبدأ كتبه بالبسملة - 00:00:44

حينما يأتي كتاب جديد وكتب الصحيح سبع وتسعون كتابا. قال كتاب التيمم طبعا في اصل السلطانية باب ولابي ذر والاصيلي وابي الوقت وابن عساكر كتاب وفي نسختنا الخطية ومقصودة بقاع - 00:01:06

وحاشية محفوظة المنزل كذلك اذا كتاب التيمم والتيمم هو القصد الى الصعيد بمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلاة ونحوها والتيمم ايها الاخوة ثابت بالكتاب والسنة والاجماع. وقد خصت به هذه الامة فنحمد الله على هذه النعمة - 00:01:27

وموجبه شيئان الاول فقد الماء حقيقة او حكما فيدخل فيه من خاف من استعمال به عطشا محترم معه. الثاني الخوف من استعماله من حدوث مرض او زيادته او تأخر برئه - 00:01:52

الامام البخاري قال قول الله تعالى طبعا هذه قول مرفوع على الابتدائي قول الله تعالى في شأن التيمم هذه الاية وساق الامام البخاري جزء من هاي التي فيها الامر قال فلن تجدوا ماء - 00:02:15

فتيمموا صعيدا طيبا. طبعا انما سمي وجه الارض صعيدا لانه نهاية ما يصعد اليه من الارض كلام تجد ماء فتيمم صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فمعنى تيمموا اي اقصدوا وهذا فيه اشتراط النية وهو قول الجميع الائمة خلافا للاوزاعي علينا وعليه الرحمة - 00:02:28

وقلنا بانها جزء من الاية الثالثة والاية هي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا. وان كنتم مرضا او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامسته - 00:03:01

النساء فلم تجد ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم من ان نعمته عليكم لعلكم تشكرون وتسهيل الاية يا ايها الذين امنوا اذا اردتم القيام لاداء الصلاة وكنتم - 00:03:26

محدثين حدثا اصغر فتوضأوا بان تغسلوا وجوهكم. وتغسلوا ايديكم مع مرافقها وتمسحوا برؤوسكم وتغسلوا ارجلكم مع الكعبين النافئين لمفصل الساق وان كنتم محدثين حدثا اكبر فاغتسلوا وان كنتم مرظى تخافون من زيادة المرظ او تأخر برئه او كنتم مسافرين - 00:03:53

في حال صحة او كنتم محدثين حدثا اصغر بقضاء الحاجة مثلا او محدثين حدثا اكبر بمجامعة النساء. ولم تجدوا ماء بعد البحث عنه يتطهر به فاقصدوا وجه الارض واضربوه بايديكم وامسحوا وجوهكم وامسحوا ايديكم منه - 00:04:19

ما يريد الله يجعل عليكم ضيقا في احكامه بان يلزمكم استعمال الماء المؤدي الى ضرركم فشرع لكم بديلا عنه عند تعذره لمرض او لفرد الماء اتماما لنعمته عليكم لعلكم تشكرون نعمه - 00:04:41
عليكم ولا تكفرونها فالحمد لله على هذه النعمة وعلى سائر النعم قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف وهو عبد الله بن يوسف التنيسي المتوفى عن ثمان عشرة ومئتين. وهو من المسقدين - 00:04:59
قال اخبرنا ما لك وهو الامام ما لك وهذا الخبر قد جاء في غالب روايات الموطأ المطبوعة المتداولة بين ايدينا عن عبدالرحمن بن القاسم عبدالرحمن بن القاسم تقدم قريبا عنه وقال سفيان ابن عيينة عنه لم يكن بالمدينة رجل ارظى من عبد الرحمن - 00:05:17
القاسم عن ابيه وهو ايضا من المقدمين حتى ان له اقوالا تكتب وتنقل وتحفظ ومن اقواله قال لان يعيش الرجل جاهلا بعد ان يعرف حق الله عليه خير له من ان يقول ما لا يعلم - 00:05:35
ومن اقواله قال ان من اكرام المرء نفسه ان لا يقول الا ما احاط به علمه ومن اقواله قال قد جعل الله في الصديق البار المقبل عوضا من ذي الرحم العاق المدبر - 00:05:54
عن عائشة وهي ام المؤمنين عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء. او بذات الجيش انقطع عقد لي. طبعا العقد كل ما يعقد ويعلق - 00:06:09
في العنق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ماء. طبعا جملة ليس معهم ماء من نسختنا الخطية وقد اثبتها الحافظ ابن حجر والقسطلان وتقودها هنا ورواية ابي ذر - 00:06:29
وقد اخل فيها النسخة السلطانية فلم تلجأ في اصلها ولا في حوائجها فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت فلماذا قالوا لانها كانت سبب توقف النبي صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قرادتها - 00:06:53
فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس - 00:07:14
وليسوا على ما وليس معهم فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذه هكذا تقول ام المؤمنين رضي الله عنها قد ينام اللهم صلي على نبينا محمد. هنيئا له تلك النوبة - 00:07:33
فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر من قال تعاتبني ابي؟ لان الابوة من الحلول وهنا المقام مقام عتاب وشدة وتأديب - 00:07:58
وقال ما شاء الله ان يقول نعم كانه قد اسمعها كلاما خشنا وجعلني اي يضربني برؤوس اصابعه وجعل يطعنني بيده في خاطرته. طبعا خاسرة وسط الانسان. المراد بان الانسان فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صبرت على هذا من اجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:17
كما انك من طلاب العلم تصبرون على تعلم الحديث. وعلى تعليمه وعلى العمل به ايضا لتبلغوا رسالات الرسول فتبلغوا رسالات الله تعالى تقول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح اي دخل في الصباح - 00:08:45
على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد طبعا اسيد تصغيره اسد فقال اسيد ابن حظير والحظير اللي هو ظد الغائب. ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر الان طبعا هم الاهل والاتباع والعيال - 00:09:04
ولا تستعمل هذه الكلمة الا في الاكابر فلا يقال ال الحجام ولكن يقام به ال سلطان او اية القاضي او ال الامام وهكذا قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته. طبعا البركة هي كثرة الخير - 00:09:25
وهنا ما هي باول بركتكم اي بل هي مسبوقة ببركات عديدة طبعا هذا الحديث شر المعاني ودر يعني الفوائد من فوائده جواز سفر الرجل بزوجته. قال ابن عبد البر فيه خروج النساء مع الضلال في الاسفار - 00:09:45
قال وخروجهن مع الرجال في الغزوات وغير الغزوات مباح اذا كان العسكر كثيرا تؤمن عليه الغلبة ثانيا يشترط بخروج الرجل مع زوجته ان لا تكون له زوجة اخرى حرة اما اذا وجدت فلا بد من القرعة او يأخذ الجميع - 00:10:07

ثالث الاعتناء الامام والامير بحفظ حقوق المسلمين وان قلت وهذه مسألة مهمة ايها الاخوة قد ضيعها الناس في بلادنا نسأل الله الرحمة ونسأل الله ان يقبضنا غير فاتنين ولا مفتونين - 00:10:28
وان يحفظنا ويحفظ اموالنا وسائر المسلمين. ونسأل الله ان يحفظ علينا الدين. وان لا يتوفانا الا نحن مسلمون رابعا فيه النهي عن اضاعة المال. اضاعة المال عموما باي شيء. اياك ثم اياك ثم اياك ان تضيع المال - 00:10:47
او تضع المال في غير محله فانه امانة الله بين يديك خامسا جواز سلوك الطريق التي ليس فيها الماء فريضة امن الخبر ثالثا جواز الاقامة في موضع لا ما فيه وان احتاج الى التيمم - 00:11:08
سابعا شكوى المرأة الى ابيها وان كان لها زوج هكذا فعلى الصحابة ثامنا نسبة الفعل الى من كان سببا فيه تاسعا فيه تأذير الرجل ولده بالقول والفعل والضرب. وان كان بالغ فطبعا شريطة يكون الضرب غير مؤذي - 00:11:29
والحديث سيأتي برقم ستة الاف وثمان مئة واربع واربعين وقد بوب عليه البخاري هناك باب من ادب اهله او غيره دون السلطان. اي دون اذن السلطان ونستفيد من هذا الكلام - 00:11:52
في هذا التأديب ان المرأة لا تخرج عن ولاية ابيها ولو تزوجت. فلما نقول فيه تأديب الرجل ولده بالقول والفعل والضرب حتى ولو كانت بنتها متزوجة لماذا؟ اذا المرأة لا تخرج عن ولاية ابيها ولو تزوجت - 00:12:11
عاشرا لا بأس ان ينام الرجل على فخذ امرأته بل ربما يكون من ذلك من حسن التبعد المرأة لزوجها ان تعتني به ومن محبة الرجل لاهله وادخال السرور اليهم هذي عشر استحباب الصبر والثبات عن الحركة لمن نالهما يقتضي حركته كما صنعت ام المؤمنين فصبرت بسبب - 00:12:30
بنوم النبي على فخذها ثاني عشر فيه انه لا ينبغي ايقاظ ماء من نومه لما فيه من التشويش عليه. يعني لا ننقذه الا بما هو اهم ثالث عشر الاية دالة على وجوب النية في التيمم فتيمموا عن محل الاتفاق لم يخالف في ذلك سوى الاوزاعي - 00:12:55
والتيمم فيه رد على الحنفية القائلين على عدم اشتراط النية في الوضوء. لان الوضوء التيمم اشبه بالبدل عن الوضوء وهو متفق على وجوب النية فيه رابع عجب فيه تعليم الامة ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم فيه تعليم الامة ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم كما - 00:13:19
ان الجيش برمته توقف من اجل مصلحة كافة من الاشخاص اضاع عقدا لهم ولم يكن العقد ثمينة خامس عشر فيه طمأنينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وعدم ارتباكه عند حدوث الحوادث. فانه كان نائما على فخر عائشة - 00:13:44
مستغرقا في لونه وهكذا حينما يكون الانسان ذاكرا لربه مؤديا حقوق الله سبحانه وتعالى يصيبه الطمأنينة في جميع الامور سادس عشر على المرء ان يحرص ان يكون نافعا لامته لا بركة للناس الى يوم القيامة. طبعا هذا لا يكون الا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:14:04
وراجعوا بركة الرجل في الكتاب الذي الفه ابن القيم في رسالة ابن القيم الى احد اصدقائه حينما قال له اسأل الله ان تصلك رسالة وانت في ازدياد من الخير واسأل الله ان تكون مباركة فان بركة الرجل تعليمه للخير حيث حل ونصحه لكل من - 00:14:28
الى اخر كلام ابن القيم في نصيحة هي من اجمل واروع النصائح فاذا انتهي هذه الدنيا ولم ينقضي عمرك احرص ان يكون لك شيء نافع وان تكون لك بركة في اي باب من ابواب الخير تضعه. واعظم ابواب الخير هي ابواب العلم - 00:14:48
تابع عشر الانسان قد يكون الشيء الاسلام قد يكون الشيء سيكون بركة وخير يعني الانسان قد يكون شيء وهذا الشيء يعني يفشلهم. او انه يكرهه قد يكون شيء ويكرهه الانسان - 00:15:13
ولكن هذا شيخ يكون فيه بركة كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. فاي شيء بصادق قل خير. وقل ان شاء الله خير بالخير اي مصيبة تصيبك؟ قل خير - 00:15:34
ثامن عشر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الغيب وذلك ان العقد كان تحت البعير. فلو كان يعلم الغيب لدلهم عليه. التاسع عشر الحديث دليل على علو الله - 00:15:49

يؤخذ هذا من قوله فانزل الله عشرون ينبغي لامير الجيش الرفق بمناعة والنظر في احوالهم هادي وعشرون ان الناس اذا لم يجدوا ماء ولا تراب صلوا بدون وضوء ولا تيمموا - 00:16:04

وهذا كحال المطلوب الذي يصدم نسأل الله السلامة لنا ولكم ولكل من يسمع هذا الكلام ثاني وعشرون جواز قول ما هي؟ ما هي باول بركتك؟ فاذا قيل لك انت مبارك قل هذا من بركة - 00:16:23

لا فالانسان ينسب الخير لله سبحانه وتعالى واذا مدح بشيء خشع لله وخضع لله وابان فضل الله سبحانه وتعالى يدلنا على الانسان واجبا ان يكون متواضعا لربه مفسد لاخوانه صابرا على امره. وصلى الله على نبينا محمد - 00:16:40